

The effect of students dropping out of secondary schools on their cognitive outcome and attitude towards learning from the point of view of their teachers

Mr. Ayoub Suleiman Salama Al-Qarinawi*, Mr. Badi Aziz Al-Qashala

Arabs of the interior 48 | Palestine

Received:

05/12/2024

Revised:

21/12/2024

Accepted:

16/01/2025

Published:

30/04/2025

* Corresponding author:
aubalk@walla.co.il

Citation: Al-Qarinawi, A. S., & Al-Qashala, B. A. (2025). The effect of students dropping out of secondary schools on their cognitive outcome and attitude towards learning from the point of view of their teachers. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9(55), 122 – 133.
<https://doi.org/10.26389/AJSP.E071224>

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to determine the effect of students dropping out of secondary schools on their cognitive outcome and attitude towards learning from the point of view of their teachers. In addition to determining whether there are statistically significant differences in the degree of response of the study sample members to the impact of students dropping on cognitive achievement and attitude towards learning attributed to demographic variables (gender, experience). To achieve the objective of the study, the descriptive analytical approach was followed, and the questionnaire was used as a tool to collect data from the study sample of (45) male and female teachers of government schools in the State of Palestine, out of (110) male and female teachers representing the study population. The results showed that: 1. The impact of students dropping out of secondary schools on their cognitive outcome and attitude towards learning from the point of view of their teachers was high. 2. The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) in the study sample's response to the tool due to the gender variable and in favor of the female group, while there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) in the study sample's response. The tool is attributed to the variable of experience, and in light of the results. The study recommends holding training courses for all elements of the educational process to demonstrate the effects of school dropout on all elements of society.

Keywords: dropout, cognitive outcome, attitude towards learning, education.

أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلّمهم

أ. أيوب سليمان سلامه القرنياوي*, أ. بديع عزيز القشاعلة

عرب الداخل 48 | فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلّمهم، إضافة إلى تحديد إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة). ولغايات تحقيق المهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغة (45) معلّماً ومعلّمة من المدارس الحكومية بدولة فلسطين من أصل (110) معلم و معلّمة يمثلون مجتمع الدراسة، أظهرت النتائج: 1. أن أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلّمهم قد جاءت بدرجة (مرتفعة). 2. عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابة عينة الدراسة على الأداة يُعزى لمتغير الجنس ولصالح فئة الإناث، في حين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابة عينة الدراسة على الأداة يُعزى لمتغير الخبرة. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بعقد الدورات التدريبية لكافة عناصر العملية التربوية لبيان آثار التسرب المدرسي على كافة عناصر المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التسرب، الحصيلة المعرفية، الاتجاه نحو التعلم تعليم.

1- المقدمة.

يعد قطاع التعليم من أهم القطاعات في المجتمع، حيث تولى حكومات الدول المختلفة ومهمها الحكومة الفلسطينية اهتماماً خاصاً لهذا القطاع الذي يمثل استثماراً حقيقياً في مستقبل الناس، في المقابل تمثل المدرسة، هي المؤسسة التعليمية والتربوية التي أنشأها الحكومات لتحقيق غاية محددة، الوحدة الإدارية الأساسية للنظام التعليمي، والتي تمثل موقع إجراءات وإنفاذ العملية التعليمية، وتعزيز التفاعل بين جميع العناصر التعليمية من معلمين وإدارة وطلبة، إضافة إلى تعزيز العلاقة التبادلية بين المدرسة والمجتمع المحلي (الشوابكة، 2022).

والحياة المدرسية هي عملية مستمرة تتوفر فيها المدرسة فرصة لطلبها لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى التغيير المنشود في التفكير وسلوكهم في العمل، والنمو بطبعته يعني أنها عملية مستمرة يمكن للطالب الذي لا يتبع دراسته بانتظام أن يتغير عليها إذا لم يكن لديه عنصر الاستمرارية، مما يعني أنه عرضة لإيقاف العملية التعليمية كل من أنها البيئة المناسبة لنموه، هذا التأثير لا يمتد فقط إلى بعض جوانب التوافق النفسي، ولكن أيضاً إحباط المعلمين وتقدم عملهم يخضع للارتباك، كما يواجه المرشدون الإداريون والتربويون مشكلة شرح ظاهرة التسرب المدرسي والعمل على تحسينها والاتصال بأسرة الطالب وتحديد حالات التغيب التي تحدث دون علم والديهم أو بدون عنصر مقبول، ويتجاوز تأثير الغياب هذا الحد لأنه يرتبط بظواهر أخرى مثل عدم اكتساب المعرفة والمهارات والقيم والأنمط السلوكية الملائمة (الزيبي، 2005).

كما تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من المشاكل التي تواجه قطاع التعليم والتي لها تأثير سلبي على هذا القطاع بجميع عناصره، لذلك تسعى الإدارات المدرسية إلى الحد من هذه الظاهرة والتغلب عليها بالطرق العلمية المناسبة.

2- مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمام المتزايد من جانب الحكومة ونظام التعليم والإدارة المدرسية بالتعليم في الوقت الحالي باعتباره المسار الرئيسي للتنمية الشاملة والتقدم والازدهار، فقد تم تمثيل ذلك بمبادئ تكافؤ الفرص والتعليم الإلزامي والمجانى والموارد المادية وتوفير الكوادر البشرية والمليانى والكتب والمعدات، لكن نظام التعليم والإدارة المدرسية لا يزال يشتكيان من مشكلة التسرب من المدرسة، والتي تعتبر من أصعب المشكلات التي تعانى منها العملية التعليمية (الشوابكة، 2022).

وقد أشارت العديد من المؤتمرات لظاهرة التسرب وطرق الوقاية منها وسبل علاجها، كالمؤتمر السابع المنعقد في تونس بتاريخ 27-29/2/2020 تحت عنوان: "التسرب والنجاح المدرسي من واقع مدرسي إلى إشكالية اجتماعية"، والمؤتمـر الدولي الأول المنعقد في أمانة عمان الكبرى في المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 8-9/9/2018 تحت عنوان "التسرب من المدرسة -الوقاية والعلاج".

وقد بينت العديد من الأدبيات النظرية خطورة التسرب المدرسي وضرورة العمل على الوقاية منها والحد من انتشارها كدراسة (حسين، 2019)، وما أظهرته نتائج العديد من الدراسات السابقة من أثر للتسرب المدرسي على مختلف الأصعدة وتفاوت المتغيرات كدراسة كل من (الجميلي، 2023؛ بني نصر، 2023)، بالإضافة إلى قناعة الباحث وادراكه - بسبب طبيعة عمله في المجال التربوي- لأثر تسرب الطلبة من المدارس وخطورته على العملية التربوية، وأهمها تعلم على اختلال في توازن شخصية الطلبة سواء الفكرية أو النفسية أو الاجتماعية أو الأسرية أو الاقتصادية، كل ذلك ساهم في تحديد مشكلة الدراسة المتمثلة بدراسة هذه المشكلة التربوية في إطار المدارس الفلسطينية والاجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل فيما يلي: ما أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية الفلسطينية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم؟

3- أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- ما أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم تُعزى للمتغيرين الديموغرافيين (الجنس، الخبرة)؟

4- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق المهدفين الآتيين:

- تحديد أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية الفلسطينية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم.
- فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم تُعزى للمتغيرين الديموغرافيين (الجنس، الخبرة).

3. تقديم عدد من التوصيات لمتخذي القرار في المدارس الفلسطينية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

1-5-أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة في جانبين هما النظري والعملي على النحو الآتي:

• الأهمية النظرية:

تظهر الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها قدمت بعدها نظريّاً عن التسرب المدرسي، كما أنها قدمت أدلة لقياس لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم.

• الأهمية العملية:

قد تفيد الدراسة الحالية بناءً على نتائجها كلاً من: القائمين على العملية التربوية من تحديد أثر التسرب المدرسي، وتقديم الإرشادات والمقترحات التي من شأنها الحد من هذا الأثر. معلمي المدارس بكافة مراحلها في التعرف إلى آثار التسرب المدرسي وكيفية الحد منها. باحثين آخرين في توظيف ما بدأته هذه الدراسة من مخاطر وأثار التسرب المدرسي وطرق الوقاية منها في ضوء متغيرات متنوعة وعينات جديدة.

1-6-حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم.
- الحدود البشرية: عينة من معلمي المدارس الحكومية في دولة فلسطين، والبالغ عددهم (45) معلماً ومعلمة.
- الحدود المكانية: المدارس الأساسية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2025.

2- الاطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الاطار النظري.

2-1-1-أهمية التسرب المدرسي:

ظهر العديد من التعريفات لمفهوم التسرب المدرسي، نظراً لاختلاف وتعدد المراجع النظرية التي استند إليها الباحثون والتربويين في هذا المجال ويشير مفهوم التسرب إلى "ترك الطالب المدرسة بحلول نهاية العام الماضي على مستوى المدرسة الذي التحق به" (الحمدان، 2016). ومن وجهة نظر الجميلي (2023) فإن التسرب هو "ظاهرة اجتماعية تربوية سلبية يترك فيها الطالب التعلم، أي أنه لا يحصل على مؤهل أكاديمي للتأهل للعمل لأسباب مختلفة". ووفقاً لتعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فالتسرب هو "انسحاب الطالب من المدرسة من مراحل معينة قبل إكمال دراستهم هناك" (بني نصر، 2023).

فيما يرى الحمود (2015) أن ظاهرة التسرب المدرسي موجودة في جميع البلدان ولا يوجد واقع تعليمي بدون هذه الظاهرة، لكن من المستحيل على نظام التعليم التخلص منها تماماً، وهي تتفاوت من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة مدرسية إلى أخرى، ومهما كانت فاعليتها أو تطورها إلا أن آثارها وسلبياتها ممتدّة وقائمة. وفي هذا السياق يشير Argentin et al (2014) إلى أن مخرجات التعليم المدرسي عموماً لا تقاد فقط من حيث درجات الاختبار القياسي بل تقاد أيضاً من خلال مستوى الحضور والالتحاق بالمدارس، وكذلك معدلات التسرب. ويعد التسرب المدرسي من الظواهر المتعددة والمستمرة التي تحدث في مختلف الدول المتقدمة والنامية وخاصة دول العالم الثالث، ويكون الاختلاف في الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التسرب، والتي ترتبط بشكل أساسى ببنية كل مجتمع وثقافته، وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع بشكل مكثّف، بما في ذلك الأسباب والأشكال وطرق العلاج والحد من حدوثها، سواء كانت فردية أو اجتماعية أو حكومية (جنيش وطبعاع، 2022).

كما تعد المدرسة ثانى بناء بعد الأسرة في اكتساب المعرفة الفردية والمهارات الحياتية المختلفة، وهي تشكل شخصية الطلبة الاجتماعية والنفسية لخلق جيل متعلم قادر على دفع تقدم مجتمعهم، لكن حدوث المتسربين يلقي بظلاله القاتمة على تطور الأفراد والمجتمعات، ويساهم في الخلط بين هذه الأدوار، ويعتبر المتسربين أحد المؤشرات الأساسية لتقدير كفاءة النظام التعليمي في المجتمعات المختلفة؛ لأنّه يعكس درجة تدهور النظام التعليمي، والدعم المجتمعي للتعليم، وهو أحد المعايير التي تشير إلى درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وال النفسي والتقدم الثقافي (الجميلي، 2023).

أن ظاهرة التسرب قد تبدو معقدة الجوانب، نظراً لاختلافه وتعدد الأسباب التي تؤدي إلى ذلك والتي قد تكون ذات صلة بالطلبة والوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وال النفسي والظروف السياسية والظروف الجريمية ليس فقط تؤثر سلباً على مجموعة من القيم للعمل والتعليم، ولكن أيضاً لا يقتصر على جوانب التعليم والتعليم، فالتسرب قد تكون ذات صلة بقضايا أخرى مثل تعاطي المخدرات والإدمان، وعدم القدرة على التكيف مع الحياة المستقبلية، والتي تتطلب من الطلبة المتسربين زيادة اهتمامهم وأن يكونوا مؤهلين للتكيف مبكراً مع مواقف الحياة (حسين، 2019). يرى الباحث أنه وعلى الرغم من تنوع الآثار والأضرار التي خلفها التسرب، فإن التسرب هو الأكثر تضرراً على المدى القريب والبعيد، مما يؤثر بشكل مباشر على حياته ومستقبله، من خلال عدم استقرار سلوكه، والشعور بالاغتراب الاجتماعي، وضعف مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، وقلة الحصولة المعرفية التي يمتلكها من خلال عدم إكمال المرحلة التعليمية.

ويمكن تقسيم التسرب إلى مرحلتين، والتي تبين العديد من المؤشرات وعلامات التسرب، والتي منها الآتي:

الحوادث المتفجرة: تسبب مباشرة في مغادرة الطلبة للمدرسة وقد حان الوقت للهروب من جميع المواقف الحياتية (المشاكل عائلية، والمرض، والحوادث، والنتائج منخفضة) (الحمدان، 2016).

قرار التسرب: الطالب مقتنع بأنه ليس لديه خيار سوى ترك المدرسة ويقرر التسرب منها لإزالة كل الضغوط التي لم يعد بإمكانه تحملها (حسين، 2019).

وقد أشار بني نصر (2023) للعوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى التسرب على النحو التالي:

العوامل المتعلقة بالفرد نفسه: فالتسرب من الدراسة قد يجث بسبب ضعف القدرات المعرفية والعقلية، والذكاء، إلى جانب انخفاض مستويات التحفيز، أو بعض المشكلات الصحية والنفسية والأخلاقية والسلوكية.

والعوامل المتعلقة بالمدرسة: يتم تلخيص هذه العوامل من خلال ارتباطها بجوانب خاصة بالبيئة المدرسية والنظام المدرسي (الإجهاض في إدارة المدرسة، ونظام التقويم، ونقص المراقب والخدمات والأنشطة التعليمية، وصعوبة ونقص تنوع المناهج الدراسية، وطرق التدريس التقليدية، وضعف العلاقات بين المعلمين والطلبة أنفسهم).

العوامل المتعلقة بثقافة المجتمع: بعض العادات والتقاليد المجتمعية، خاصة في المجتمعات النائية، كعدم قدرة بعض الفتيات في الحق في التعليم، وانتشار الأقران السيئين، وانتشار عوامل الترفيه مثل الإنترن特 والمقاهي، وهناك تسرب يحدث دون رغبة الطالب في الحدوث، وهي الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه، أو عائلة الطالبة، أو المدرسة.

وهناك العديد من الآثار السلبية المرتبطة بالتسرب من المدرسة، سواء بالنسبة للطلبة أنفسهم أو للمجتمع، ولكن بعضها يشمل الآتي (جنيش وطبع، 2022):

- أ- يتزايد عدد الأميين، خاصة إذا حدث التسرب في المرحلة الأساسية من الطلبة الذين لا يتقنون مهارات القراءة والكتابة والحوسبة، مما يخلق عبئاً مالياً وإدارياً على المجتمع.
- ب- ظهور انخفاض الاتجاهية والأفراد المناسبين في المجتمع مما يؤدي إلى فقدان الطاقة البشرية في المجتمع.
- ج- يمكن أن يؤثر الفشل في المدرسة على نفسية الطلبة و يؤدي إلى تطور الاضطرابات العقلية والجسدية والاجتماعية.
- د- ترتبط مستويات البطالة المرتفعة بزيادة عدد الأميين.
- هـ- زيادة في كمية المشاكل الاجتماعية والسلوكية، وظهور المشاكل الأسرية والصراعات.

فيما يرى Dev (2016) بأن للتسرب المدرسي تأثير كبير واضح على الجانب المعرفي في نتائج عملية التعلم بمستوياته المختلفة، والذي يقاس باختبارات تحصيلية مختلفة الأشكال مقالية أو موضوعية، وهو يعد مؤشراً على فاعلية المؤسسة التعليمية ومحدد رئيسي لمستقبل الطالبة.

2-1-2- ماهية التحصيل الدراسي:

تعددت التعريفات المقدمة لمفهوم التحصيل الدراسية، باختلاف آراء الباحثين والمراحل الدراسية للطلبة، إلا أنها لم تخرج عن السياق العام الذي يعرفه على أنه النتيجة النهائية التي يحصل عليها الطالب من عملية التعلم داخل المدرسة، وعليه يتم استخدام الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد داخل الغرفة الصفية، فالدرجة التي حصل عليها الطالب في الاختبار تعبر عن المستوى التحصيلي الذي حققه خلال فترة زمنية معينة من التعليم (الجلالي، 2011).

وبذلك فقد تم تعريف التحصيل الدراسي بأنه الأداء الفعلي لإتقان الطلاب للمعرفة والمهارات الأكاديمية كما يتضح من خلال الاختبارات بعد التعلم المهيمن للمعرفة والمهارات (Shi and Qu, 2022).

يعتبر التحصيل الدراسي مؤشراً أساسياً للدلالة على مدى نجاح العملية التعليمية وكشف جوانب القوة والضعف فيها، حيث تمثل أهميته بكونه لا يقتصر فقط على تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح بل لما يمثله من جوانب هامة ومصيرية في حياة الشخص من خلال تحديد الدور الاجتماعي والاقتصادي الذي سيتولاه ويعمله، اضافة الى مدى نظرته وتقديره لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (الجموي، 2010).

2-1-3-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

إضافة إلى أن التحصيل الدراسي يعتبر مقياساً لمدى نجاح الشخص أو فشله في العملية التعليمية، والذي يتأثر بعدد من المتغيرات والعامّات، (أحمد، 2015)، (أحمد، 2015).

وهناك قناعة بين معظم الخبراء والباحثين في الشأن التربوي، بأن التحصيل الدراسي للطلبة مرهون ومرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بعدد من العوامل والمتغيرات، والتي إلى فئتين أساسيتين، هما العوامل الداخلية الخاصة بالطالب، والعوامل الخارجية البيئية، والتي سنقوم بتوضيحها على النحو الآتي:

أولاً: العوامل الداخلية

وهي قدرات الشخص المختلفة والمميزة له من ذكاء، وموهبة، ونشاط، وتحفظ.

أ- الذكاء: هو القدرة على الفهم والتكييف في المواقف الجديدة، وإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهنا بها الحياة، وهو قدرة الشخص الواسعة على فهم المحيط الخارجي، وينطوي ذلك على القدرة على التفكير، وضع الخطط، حل المشاكل، التفكير المجرد، فهم الأفكار المعقدة، التعلم بسرعة، والتعلم من التجربة (Nisbett, et al, 2012).

الـ بـ . الـ قـدرـاتـ الـ مـعـرـفـيـةـ هـيـ قـدرـةـ الـ دـمـاغـ الـ بـشـريـ عـلـىـ تـخـزـينـ الـ ذـاـكـرـةـ وـمـعـالـجـةـ وـاسـتـخـرـاجـ الـ مـعـلـومـاتـ،ـ وـتـشـمـلـ الـ اـلـتـهـاـبـ وـالـذـاـكـرـةـ وـالـمـنـطـقـ،ـ وـتـحـوـيـلـ الـ تـفـكـيـرـ،ـ وـتـعـتـبـرـ هـذـهـ الـ قـدرـاتـ الـ مـعـرـفـيـةـ مـنـ أـبـرـ الـ عـوـاـمـلـ الـ مـؤـثـرـةـ بـشـكـلـ مـباـشـرـةـ فـيـ قـدرـةـ الـ طـلـبـةـ عـلـىـ التـحـصـيلـ الـ دـرـاسـيـ (Shi and Qu, 2022).

الذاكرة والتذكر: إن الذاكرة والتحصيل الدراسي هما وظيفتان متكاملتان، والذاكرة تعتبر أحد الوظائف الحيوية لدى الإنسان بشكل عام والطالب بشكل خاص، فكل شخص هو بمعنى أو باخر مجموع ذكرياته، وقد انها يؤثر على وعي الذات، وتحصيله العلمي، أما التذكر فهو عملية تخزين ملحوظ في فترة زمنية محددة، تعرف بفترة الاحتفاظ والاسترجاع، أي استدعاء المعلومات المخزنة في الذاكرة (فينش، 2012).

التحفيز أو الدافع: التحفيز هو مؤثر خارجي يحرك شعور الإنسان ويجعله يسلك سلوكاً معيناً لتحقيق الهدف المطلوب (Brosch et al, 2010)، كما يعتبر الدافع أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث يتمثل الدافع في القوة الداخلية التي تساعد المتعلمين في الاتهاء من المهمة الأكademية كونها عاملاً هاماً لنجاح المتعلمين (Khurshid, 2014). ولدى الدافع علاقة مع مجموعة من المتغيرات المستقلة أو التابعة التي توضح الاتجاه، واستمرار سلوك الفرد، وأثار الكفاءة والمهارات وفهم المهمة، وبالتالي التأثير على التحصيل الدراسي (Fakude, 2012).

ثانياً: العوامل الخارجية

هناك عوامل مؤثرة بالتحصيل الدراسي تتعلق بالأسرة، والمدرسة، وأمور الدراسة كالمدرسين، والزملاء، والمنهاج التربوي، ولكلّة هذه العوامل وتدخّلها، فإن الباحث يكتفي بالتعرف للبعض منها، والهدف من ذلك هو إعطاء صورة واضحة عن طبيعة الدور والتأثير الذي تقوم به هذه العوامل البيئية غير المباشرة في عملية التحصيل الدراسي عند الطلبة.

الأسرة (الأهل): للأسرة دور كبير ومؤثر في التحصيل الدراسي للطالب، فهناك عدد من العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى الطالب، ومن أبرز هذه العوامل، الاستقرار والمستوى الاقتصادي للأسرة، والبيئة الشكلية للأسرة وميول الأسرة نحو التحصيل الدراسي (زعيمية، 2013).

المدرسة: تعد المدرسة الحلقة الأولى في التعليم النظامي وحلقة مكملة للتربية الأسرية، حيث أن هناك عوامل تتعلق بالمدرسة وتؤثر بالتحصيل الدراسي، تمثل بمقومات النظام التعليمي والعلاقة بينهم من حيث المناخ المدرسي وأساليب ادارته، وأدوات الغرفة الصحفية، والمعلمين، والمنهاج، وفاعلية السياسات والقرارات التربوية (MacNeil et al 2009). ويحسب (Mushtaq and Khan, 2012) اه في العلاقات التي تشكل ثقافة ومناخ المدرسة تؤثر بشكل كبير في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

2-الدراسات السابقة:

- أجرى الجميلي (2023) دراسة هدفت لتحديد أسباب التسرب المدرسي لطلبة مراحل التعليم الثانوي في قضاء الهندي في محافظة كربلاء العراقية، وأن دراسة هذه الظاهرة لها أهمية بالغة في الكشف عن الأسباب التي أدت في تباين هذه الظاهرة وتحليل هذا التباين مكابيا، تبين أن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية هي السبب الرئيسي في تفاقمها فضلاً عن الأسباب الثقافية والعلمية والصحية. إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليل وذلك بتصميم استمارة استبيانة والتي بلغ عددها (٩٦٠) استمارة استبيانة في منطقة الدراسة عن طريقها أستنتج الباحثان أهم الأسباب التي أدت إلى تسرب طلبة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة وتبيّن أن أكثر الأسباب تأثيراً في ظاهرة التسرب هو تدني مستوى الدخل الشهري للأسرة، والبطالة التي تسبّب الفقر وكذلك بعد المدرسي وقلة المؤسسات المدرسية إذ لا يستطيع رب الأسرة من توفير أجور النقل.
- أجرت بني نصر (2023) دراسة هدفت التعرف على فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية عجلون للحد من التسرب الإلكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي المسمى ملائمة مع طبيعة هذه الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث طبقت أداة الدراسة على عينة من (412) معلم ومعلمة من مدارس المرحلة الأساسية والثانوية في مديرية تربية عجلون، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة مكونة من (36) عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات: دور النظام التربوي، دور الأسرة، دور المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن فاعلية نظام التعليم عن بعد للحد من ظاهرة التسرب الإلكتروني على أدلة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (2.40) من (5.0) للدرجة الكلية، وعلى مستوى المجالات جاء مجال دور المدرسة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.67)، بينما جاء مجال النظام التربوي بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.24) وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تعود لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدرسة الأساسية، ومتغير المؤهل العلمي للمعلم كانت لصالح مؤهل الدراسات العليا، ولم تظهر فروق لمتغير جنس المعلم.
- أجرى خنيش وطبعاع (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا باستقصاء أراء عينة من المتربيين الذين سبق أن تخلوا عن الدراسة والتحقوا بمؤسسات التكوين المهني. تكونت العينة من (103) تلميذاً أجابوا على استبيان يشتمل على 40 بند موزعاً على 3 محاور (العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، العوامل التربوية). أظهرت النتائج مجموعة من العوامل الأكثر تأثيراً في التسرب المدرسي تمثلت في سوء الحالة المادية للأسرة، وسيطرة الرجل داخل القسم، وعدم الرضا عن العلامات، واهتمام المعلمين باللاميذ النجاء بالمقارنة مع الآخرين. وبشكل عام، أظهرت النتائج أن العوامل التربوية هي الأكثر تأثيراً على التسرب المدرسي بالمقارنة مع العوامل الأخرى.
- كما أجرت (Zaoui & Nejib, 2022) دراسة هدفت الدراسة إلى تحليل الانقطاع المدرسي ظاهرة متعددة الأسباب، خاصة وأن الدراسات العرفانية البيداغوجية تجاوزت الحتمية الاجتماعية والثقافية محدداً لاستفحال هذه الظاهرة. حاولنا أن نفهم تصورات الفاعلين التربويين ومسؤولياتهم في الانقطاع المدرسي اعتماداً على استبيان متكون من سبع عبارات. نتائج بحثنا الميداني أكدت أن الانقطاع المدرسي لم يقع تناوله بصفة جدية بالبلاد التونسية بالرغم من خطورة تداعياته على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. كذلك لاحظنا أن أغلب المدرسين المستجوبين يعتقدون أن الانقطاع المدرسي فعل حيوي وليس صدورة تستمد جذورها من طفولة التلميذ.
- أجرت حسين (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التسرب من المدارس من وجهة نظر الوالدين والتي حدتها الدراسة بمحالين: مما البيئة المدرسية والأوضاع المالية والمعيشية للأسرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تصميم استبيانة خاصة بالدراسة. تكونت عينة الدراسة من (217) من أولياء أمور الطلبة من المرحلة الثانوية في المدارس غير الحكومية في بلدي العيزرية وأبوديس (شرق القدس). أظهرت نتائج الدراسة حصول مجال البيئة المدرسية على مستوى عالٍ، في حين حصل مجال الأوضاع المالية والمعيشية للأسرة على مستوى متوسط. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة على أسباب التسرب من المدارس من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى التعليمي ومستوى دخل الأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الحالة الوالدية (أب، أم) والحالة الاجتماعية.

2-2-تعليق على الدراسات السابقة:

وبعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة يتبيّن قلة الدراسات التي تناولت أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلميه، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة بالمنهجية المتبعة بما يناسب الدراسة الحالية، وبالإطار النظري حول التسرب المدرسي، وبتصميم أداة الدراسة.

تشاهدت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة بالمنهجية المتبعة حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسمى، بالإضافة لعينة الدراسة المكونة من المعلمين والمعلمات.

وقد تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم، وهي من الدراسات القلائل التي تناولت موضوع الدراسة، كما أنها تناولت أثر المتغيرات (الجنس، الخبرة) في استجابة أفراد عينة الدراسة.

3- منهجة الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي؛ نظراً ملائمتها لطبيعة الدراسة، حيث إن الدراسة تقوم على معرفة أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم.

3-2-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الواقعه في محافظة التابعه لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2025 والمقدر عددهم (110) معلم ومعلمة.

3-3-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (45) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية التعليم الفلسطينية في محافظة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، أي ما نسبته (41%) من مجتمع الدراسة، والذين أجابوا بشكل وافي على أداتها، والجدول (1) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيراتها.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المجموع	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس		ذكر	22	%48
		انثى	23	%52
الخبرة		أقل من 10 سنوات	8	%18
		10 سنوات فأكثر	37	%82
			45	%100

3-4-أدلة الدراسة:

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة والمتمثلة باستبانة لقياس أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلمهم، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري ذو الصلة بموضوع الدراسة الحالي كدراسة كل من (حسين، 2019؛ الحمدان، 2016؛ الحمود، 2015؛ الزبيدي، 2005)، ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة كل من (الجميلي، 2023؛ بني نصر، 2023؛ حسين، 2019)، وعليه فقد تكونت أدلة الدراسة من (16) عبارة.

3-4-1-صدق الأداة:

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة بعرضها بصورةها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذوي الخبرة واختصاص في الجامعات الفلسطينية؛ لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة من عبارات الأداة، ومدى سلامتها ودقة صياغتها اللغوية والعلمية، بالإضافة لشمول الأداة لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء أراء واقتراحات السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة أو حذف بعض العبارات لتحسين أدلة الدراسة.

كما قام الباحث بالتحقق من مدى اتساق جميع عبارات الأداة، أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر، وعليه فقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يبيّن ذلك.

الجدول (2) معامل الارتباط بيرسون لعبارات الأداة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	متوسط الدلالة
1	0.68	0.00	9	0.37	0.00	0.00
2	0.54	0.00	10	0.34	0.00	0.00

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
3	0.67	0.00	11	0.66	0.00	0.00
4	0.62	0.00	12	0.78	0.00	0.00
5	0.74	0.00	13	0.43	0.00	0.00
6	0.54	0.00	14	0.72	0.00	0.00
7	0.47	0.00	15	0.57	0.00	0.00
8	0.71	0.00	16	0.52	0.00	0.00

يتبيّن من الجدول (2) أن معاملات الارتباط يرسّون لكافة عبارات الأداة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، فقد كان أدنى معامل ارتباط (0.34) وأعلاها (0.78)، وعليه تعتبر كافة عبارات الأداة صادقة ومتسقة لما بنيت لقياسه.

4-3- ثبات أداة:

قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة عن طريق استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، فقد تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (20) معلم ومعلمة للمرحلة الأساسية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ثم قام باستخراج معامل الثبات بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (0.76) وبناءً على معامل الثبات يرسّون تُعد الأداة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. كما قام الباحث باستخراج معامل الثبات كرونياخ ألفا على كافة عبارات الأداة، والتي بلغت قيمة معامل كرونياخ ألفا للثبات (0.72)، وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لغرض الدراسة.

5- متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاًً: المتغيرات المستقلة وهي على النحو الآتي:

الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.

سنوات الخبرة ولها مستويان: أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم

6- الوزن المعياري للإجابات والمعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث بتصنيف درجة أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم إلى ثلاثة مستويات هي (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وذلك بحسب المتوسطات الحسابية للإجابات عينة الدراسة لكل عبارة بحسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفتنة} = (\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}) / \text{عدد المستويات}$$

$$\text{طول الفتنة} = 1.33 = (3 / 1-5)$$

وعليه فتكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي :

1. المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.33-1) درجة وهي منخفضة.

2. المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.67-2.34) درجة وهي متوسطة.

3. المتوسط الحسابي الذي يقع بين (5-3.68) درجة وهي مرتفعة.

كما قام الباحث باعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات بواسطة برنامج (SPSS)، إذ قام بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارات ت للعينات المستقلة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلميهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة
مرتفعة	1	.81	4.15	يشعر الطلبة أن التعلم لا فائدة منه.	12
مرتفعة	2	.82	4.12	يؤثر التسرب على نمو شخصية الطلبة.	13
مرتفعة	3	1.05	4.02	يسبب التسرب عدم نضوج الطلبة المعرفي.	9
مرتفعة	4	1.04	3.85	يضعف التسرب مهارات الطلبة المتنوعة.	8
مرتفعة	5	1.00	3.85	يمنع التسرب اكتساب الطلبة للحقائق والقوانين العلمية والطبيعية.	2
مرتفعة	6	1.03	3.84	يؤثر التسرب في التكامل المعرفي للطلبة بحسب هرم بلوم المعرفي.	4
مرتفعة	7	1.02	3.80	يسبب التسرب عدم امتلاك الطلبة لأنماط التفكير المتعددة.	6
متوسطة	8	1.04	3.66	يضعف التسرب اشكال الذكاءات لدى الطلبة.	7
متوسطة	9	1.04	3.64	يبدل الطلبة جيد بسيط في تحقيق الأهداف التعليمية.	1
متوسطة	10	1.09	3.60	يتجنب الطلبة تحمل المسؤوليات.	11
متوسطة	11	1.35	3.57	يشعر الطلبة بنوع من الإحباط.	3
متوسطة	12	1.09	3.56	يشعر الطلبة باتجاهات سلبية نحو الإدارة المدرسية.	5
متوسطة	13	.99	3.47	يصاب الطلبة بالكسيل عند تواجههم في المدرسة.	10
متوسطة	14	1.27	3.42	لا يمتلك الطلبة الرغبة في الذهاب للمدرسة.	15
متوسطة	15	1.25	3.41	يشعر الطلبة باتجاهات سلبية نحو المواد الدراسية.	14
متوسطة	16	1.05	3.32	يشعر الطلبة باتجاهات سلبية نحو المعلمين.	16
مرتفعة		0.678	3.71	المتوسط الكلي	

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي للدرجة أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلميهم قد بلغ (3.71) بانحراف معياري (0.67) وبدرجة مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات الأداء ما بين (3.32-4.15) وقد جاءت العبارة 12 وتنص على "يشعر الطلبة أن التعلم لا فائدة منه". في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.81)، في حين أن العبارة 16 وتنص على "يشعر الطلبة باتجاهات سلبية نحو المعلمين". في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (1.05).

ويعزى الباحث ذلك إلى العديد من العوامل منها الظروف السياسية والكوارث والحرب القائمة في المنطقة، حيث أنها تؤثر بشكل سلبي في العملية التربوية، فعدم استقرار الأوضاع تؤدي في الكثير من الأحيان بالطلبة إلى حالة من الخوف وعدم الرغبة في التوجه إلى المؤسسات التربوية، مما يؤثر سلباً على مستواهم التحصيلي والأكاديمي، وضعف في مهاراتهم الفكرية والمعرفية، أضف إلى ذلك عدم توفير الموارد المادية المناسبة والملائمة للعملية التعليمية في المؤسسات التربوية والالزام لها، فضعف البيئة المادية فيها يعمل على خلق حالة من عدم الرغبة لدى الطلبة في الاستمرار الدراسي وخلق حالة من الاتجاهات السلبية نحو التعلم. وقد تشاheet هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (بني نصر، 2019؛ حسين، 2023).

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم من وجهة نظر معلميهم تُعزى للمتغيرين الديموغرافيين (الجنس، الخبرة)؟

4-1- فحص أثر متغير الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر الجنس في أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم بحسب متغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس
0.43	3.26	ذكر
0.61	3.67	انثى

يتبيّن من الجدول (4) وجود فروق ظاهريّة بين متوسط أداء أفراد العينة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم بحسب متغير الجنس، ولتحديد إذا كانت الفروق الظاهريّة في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائيّة، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة لمتوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على أداتها، والجدول (5) يبيّن نتائج هذا الاختبار.

الجدول (5) اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد أثر متغير الجنس على أداء أفراد عينة الدراسة على أداتها

فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم
0.41	.002	44	3.20	

يتبيّن من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم تُعزى لمتغير الجنس، إذ بلغ مستوى الدلالة (0.002) والتي تُعد دلالة إحصائيّاً لأنّ قيمتها أقلّ من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى الجنس ولصالح فئة الإناث. ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ فئة الإناث من المعلمات يتعاملن مع الطلبة بالعاطفة والمودة بشكل أكبر من المعلمين الذكور، الأمر الذي يتيح لهن التعمق مع الطلبة في الناحية النفسيّة ومعرفة الأثر الذي قد يسببه التسرب من المدرسة، وتحديد الاتجاهات التي يحملها الطلبة نحو التعلم، كما أنّ المعلمات قد يتوفّر لهن من قلة المسؤوليات المتنوعة مقارنة بالمعلمين الذكور الأمر الذي يمنّحهن الوقت الكافي لدراسة أسباب التسرب المدرسي والاطلاع عليه ومحاوله خلق طرق لعلاجه والوقاية منه.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (بني نصر، 2023؛ حسين، 2019) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى لمتغير الجنس.

4-2-2-فحص أثر متغير الخبرة:

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر الخبرة في أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم، والجدول (6) يبيّن ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم بحسب متغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة
0.58	3.63	أقل من 10 سنوات
0.62	3.53	10 سنوات فأكثر

يتبيّن من الجدول (6) وجود فروق ظاهريّة بين متوسط أداء أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم بحسب متغير الخبرة، ولتحديد إذا كانت الفروق الظاهريّة في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائيّة، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة لمتوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على أداتها، والجدول (7) يبيّن نتائج هذا الاختبار.

الجدول (7) اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد أثر متغير الخبرة على أداء أفراد عينة الدراسة على أداتها

فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	أثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم
0.09	0.50	44	.66	

يتبيّن من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة لأثر تسرب الطلبة من المدارس الثانوية في الحصيلة المعرفية والاتجاه نحو التعلم تُعزى لمتغير الخبرة، إذ بلغ مستوى الدلالة (0.50) والتي تُعد غير دلالة إحصائيّاً لأنّ قيمتها أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى لخبرة.

ويعزى الباحث ذلك إلى أن معلمي المرحلة الأساسية بكافة فئات الخبرة لديهم الإطلاع الواسع بالأوضاع ومجريات العملية التربوية وأثار التسرب المدرسي على كافة عناصرها، والتي تساعدهم على خلق حالة من الوقاية من هذه الآثار، وإثراء البنية المعرفية للطلبة وإقامة العلاقات ما بين المعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات لدى الطلبة الأمر الذي يخلق اتجاهات إيجابية للطلبة نحو التعلم.

الوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1. عقد الدورات التدريبية لكافة عناصر العملية التربوية لبيان آثار التسرب المدرسي على كافة عناصر المجتمع.
2. تشجيع المعلمين وتدريبهم وتمكينهم بالوسائل العلمية الحديثة لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، إضافة إلى تخصيص نشاط مدرسي تثقيفي وتوعوي يشارك فيه جميع المعلمين والطلبة في هذا الخصوص.
3. تضمين المقررات الدراسية ودليل المعلمين بالأساليب التعليمية المتنوعة والحديثة التي من شأنها خلق الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو التعلم وبالتالي رفع مستواهم التحصيلي.
4. إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة بالتسرب المدرسي في ضوء متغيرات مختلفة وعينات جديدة.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- بني خالد، احمد خلف (2023). دور مديرى المدارس في معالجة التسرب المدرسي في مخيم الزعتري للاجئين السوريين من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- بني نصر، الاء تيسير (2023). الحد من التسرب المدرسي بنظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون، مجلة اربد للبحوث والدراسات، جامعة اربد الأهلية، 25(2)، 364-318.
- الجلايلي، معاذ مصطفى (2011). التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- الجميلي، رياض كاظم (2023). دراسة أسباب التسرب المدرسي لطلبة مراحل التعليم الثانوي في قضاء الهندية، مجلة العتبة الحسينية، العراق، 1(1)، 263-300.
- حسين، حسين يوسف (2019) معوقات الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر مشرفي مرحلة التعليم الأساسي بولاية النيل الأزرق، مجلة الدراسات العليا، 1(2)، 147-160.
- الحمدان، سعد (2016). دور مديرى المدارس الثانوية في دولة الكويت في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الحمود، وضاح محمود (2015) أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية. الملتقى العلمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- الحموي، منى (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، 173-208.
- خنيش، يوسف والطباع، فاروق (2022). العوامل المؤدية للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة طيبة للدراسات العلمية، المركز الجامعي سي الحواس بريكة، 5(2)، 1241-1258.
- الزيبيدي، إبراهيم (2005) التسرب المدرسي وعوامله للأطفال، مركز البحوث والدراسات سوريا.
- زعيمية، منى (2013). الأسرة المدرسة ومسارات التعلم: العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال، رسالة ماجستير، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر.
- الشوابكة، تغريد (2022). الادارة المدرسية ودورها في الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قنيش، سعيد (2012). الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي: دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
- المؤتمر الدولي الأول المنعقد في أمانة عمان الكبرى في المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 8-9/9/2018 تحت عنوان "التسرب من المدرسة -الوقاية والعلاج-".
- المؤتمر السابع المنعقد في تونس بتاريخ 27-29/2/2020 تحت عنوان: "التسرب والنجاح المدرسي من واقع مدرسي إلى إشكالية اجتماعية".

ثانيًّا-المراجع بالإنجليزية:

- Ahmad, Muhammad, Pervaiz, Muhammad and Aleem, Muhammad (2015), A Comparative Study of the Factors Affecting the Male and Female Students' Academic Performance in Higher Education (A Case of Government College University, Lahore), European Scientific Journal, Vol. 11, No. 7: 429-436.
- Argentin, Gianluca, Gui, Marco, Pagani, Laura and Stanca, Luca (2014), The Impact of Digital Literacy on Educational Outcomes: Evidence from Performance Tests, The Italian Association of Labour Economics, Italy.
- Brosch, T.; Pourtois, P. and Sander, D. (2010), the perception and categorization of emotional stimuli: A review, *Cognition and Emotion*, 24 (3), 377400.
- Dev, Meenu (2016), Factors Affecting the Academic Achievement: A Study of Elementary School Students of NCR Delhi, India, *Journal of Education and Practice*, Vol. 7, No. 4: 70-74.
- Fakude, Xolani (2012), Some Factors which Contribute to Poor Academic Achievement among Undergraduate Students at a Tertiary Institution, Master Thesis, University of Zululand, South Africa.
- Khurshid, Fauzia (2014), Factors Affecting Higher Education Students' Success, *Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences*, Vol. 1, No. 5: 39-47.
- MacNeil, Angus, Prater, Doris and Busch, Steve (2009), The Effects of School Culture and Climate on Student Achievement, *International Journal of Leadership in Education* 12(1): 73-84.
- Mushtaq, Irfan and Khan, Shabana (2012), Factors Affecting Students' Academic Performance, *Global Journal of Management and Business Research*, Vol. 12, No. 9: 17-22.
- Nisbett, Richard E.; Aronson, J.; Dickens, W.; Flynn, J.; Halpern, D.; Turkheimer, E. (2012), Intelligence: New Findings and Theoretical Developments, *American Psychological Association*, Vol. 67, No. 2, 130 –159.
- Shi, YQ and Qu, SW (2022). The effect of cognitive ability on academic achievement: The mediating role of self-discipline and the moderating role of planning. *Front. Psychol.* 13:1014655.
- Zaoui, Nejib (2022). *Le Décrochage Scolaire: À Qui Est la Faute et que Faut-il Faire*. Criticism and Enlightenment Center for Human Studies. 11. 544- 562.